مدى استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض مؤسسات ولاية تيزي وزو

براهمي طاوس، أ.د. طوطاوى مبدوعة زوليخة
جامعة تيزي وزو

*– **ملخص:** سعت الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على موضوع استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا كما يراها تلاميذ هذه الأقسام في بعض مؤسسات ولاية تيزي وزو، والتعرف أيضا من خلال وجهة نظرهم على مدى أهميتها وكذا الصعوبات التي تحول دون استخدامها إن وجدت في هذه الأقسام. اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بتطبيق أداة الاستبيان لجمع البيانات مكوّن من (28) عبارة، التي تم توزيعها على عينة من تلاميذ قوامها (273) تلميذا من أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية. تم التوصل إلى عدة نتائج إجابة لتساؤلات الدراسة والتي بينت أن الوسائل التعليمية قليلة الاستخدام في هذه الأقسام وأن بعضها غير متوفر في مؤسسات هؤلاء التلاميذ، ورغم قلتها توصلنا إلى أن التلاميذ يعتبرون استخدام الوسائل التعليمية في أقسامهم ذو أهمية كبيرة وصرحوا أن هناك صعوبات متنوعة تحول دون استخدامها ترتبط بالأستاذ والتلميذ والقاعات والوقت وبالوسيلة بحد ذاتها.*

***الكلمات المفتاحية:** الوسائل التعليمية، التعليم الثانوي، تلميذ التعليم الثانوي، صعوبات استخدام الوسائل.*

***-Resumé :** L'article vise à identifier la réalité de l'utilisation des moyens pédagogiques, l'importance de ces moyens et les difficultés qui empêchent leur utilisation du point de vue des élèves.*

Afin de vérifier cela, nous avons adopté l'approche descriptive en élaborant et appliquant un questionnaire sur un échantillon de 273 élèves de première année secondaire. Les résultats ont montré que les moyens pédagogiques sont peu utilisés dans les classes et que certains moyens ne sont pas disponibles dans les établissements malgré leurs utilités avérées selon les élèves. Ces derniers déclarent aussi qu'il y a plusieurs difficultés qui empêchent l'utilisation de ces moyens qui sont liées à l'enseignant, l'élève, les salles, le temps et aussi aux moyens.

***Mots clés** : moyens pédagogiques, difficultés d'utilisation, l'enseignement secondaire*

***-Abtract:** The present study sought to shed light on the use of teaching aids in the Sections of the first year secondary school, Science and Technology stream, as seen by the students in some departments of TiziOuzou. We relied on the descriptive approach and the administration of a questionnaire. The results showed that the educational means are poorly used in these sections and that some of them are not available in some schools. Yet, students consider the use of educational aids in their departments of great importance and state that there are difficulties in mastering them. One reason which prevents their use is connected to the teacher, student, halls, time and means by themselves.*

***Keywords:** Teaching aids**,** high school**,** Secondary school Students**,** Difficulties in using teaching aids*

-مقدمة: فرضت تطورات وتغيرات العصر الحالي التي شملت جميع ميادين الحياة، بما فيها ميدان التربية والتعليم، إعادة النظر في الطرق وأساليب التدريس ومحاولة الخروج من اللفظية وأسلوب الإلقاء والجعل من التلميذ محور عملية التعليم والتعلم، فأصبح بذلك استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي ضرورة حتمية تقتضيها جميع المراحل الدراسية خاصة مرحلة التعليم الثانوي، التي تعد مرحلة جد هامة في تحديد المسار

التعليمي للتلميذ ومستقبله الدراسي فكثيرا ما يميل ويهتم التلميذ بالحصص التي تستعمل فيها الوسائل التعليمية عن غيرها، أين تكون له مشاركات في استخدامها وفي التفاعل معها، مما يقوي رغبته واهتمامه بالدراسة. ويشير في هذا السياق شاهين (2009، ص56) "أن الوسائل التعليمية تساعد على استثارة اهتمام الطالب وإشباع حاجاته للتعلم، فيأخذ منها الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه مما يجعله أكثر استعدادا للتعلم".

كما يؤكد الأقطش والعمري ورمزي وقرعوش (2010 ص ص 99–100) على أن "الوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم، مما يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم وبقاء أثره وتوفير الوقت والمجهود والنفقات حين تعد إعدادا جيدا وتستعمل كما ينبغي ويعتنى بها على النحو الصحيح، كما أنها تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين" (أورد في: شطناوي وبن عبد الغني ونوح، 2013).

وقد أشار ناجي(2013، ص384) إلى مدى اهتمام الباحثين بالوسائل التعليمية بقوله ما يلي:

"اهتمام رجال التربية منذ القدم بالقيام بتجارب عديدة وإجراء بحوث كثيرة لأجل الرفع من مستوى العملية التعليمية واكتساب خبرات ومهارات جديدة. وكل ذلك كان لأجل تسهيل العملية التربوية للمتعلمين واستيعاب المواد التعليمية بشكل أفضل وقد خرجوا بنظريات عديدة حول التعلم لأجل توفير الوقت والجهد، ولضمان النتيجة التربوية المرجوة. وأكد علماء التربية على أنه باستخدام الوسائل والتقنيات التربوية يمكن تعليم عدد أكبر من

المتعلمين مع الاحتفاظ بتلك المهارات والمعارف لزمن أطول ليصل إلى أكثر من 40%".

عليه يمكن القول، أن الوسائل التعليمية تشكل عنصرا هاما من عناصر النظام التعليمي ومكون رئيسي لا يمكن الاستغناء عنه والحرص على توفيرها واستخدامها يضمن نجاح العملية التعليمية التعلّمية وتحقيق أهداف المقررات الدراسية، التي تم تسطيرها من قبل الجهات المعنية المنشغلة والمهتمة بقطاع التربية والتعليم. وأكبر النجاحات التي يمكن تحقيقها هي تكوين تلاميذ ذو كفاءات ومهارات عالية قادرين على تطبيق ما تعلموه داخل حجرة الدراسة في واقعهم وفي حياتهم اليومية وحل أغلب المشاكل ومواجهة جل الصعوبات ،التي قد تعترضهم مستقبلا.

نستخلص من كل ما تم ذكره، أن استخدام الوسائل التعليمية من قبل التلاميذ يشكل أهمية كبيرة في نظر العديد من الباحثين التربويين. ومن هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية، للكشف عن مدى استخدام الوسائل التعليمية ومدى أهميتها وأهم الصعوبات التي تمنع استخدامها وبالتحديد في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام. ومن هنا تم تحديد إشكالية هذه الدراسة والتي تضم أهم الأسئلة المطروحة والفرضيات المصاغة وعرض أهم النتائج المتوصل إليها.

- **إشكالية الدراسة:** تشكل الوسائل التعليمية لبنة هامة في منظومة التربية والتعليم، يساهم استخدامها في تحقيق أهداف المنظومة وخاصة ما يتعلق برفع مستوى التعليم وتحسين جودته. فبعد الانتقال من نظام المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات أصبح التلميذ يمثل العنصر الرئيسي للعملية

التعليمية التعلمية، وعليه أضحى من الضروري توفير بيئة تعليمية محفزة ومساعدة على التعلم وذلك في جميع المراحل والمستويات التعليمية ولكي يتحقق ذلك لابد من تحسين وتطوير طرق التدريس المستخدمة بإدخال مجموعة من المواد والوسائل التعليمية التي من شأنها أن تساهم في تيسير عملية التعليم والتعلم، فحسب كل من Hussain, Sultana (2009, P51) Nasir & Rehman, "فإن طريقة التدريس تعد من بين أهم عناصر العملية التعليمية التعلمية في العصر الحالي وأساليب التدريس تتأثر بشكل كبير بتطور التكنولوجي الحاصل من ظهور التقنيات الجديدة مثل الكومبيوتر وجهاز عرض الشرائح والوسائط المتعددة".

تدعيما لما تم ذكره، تصرح Zampa (2003, p9) وتقول: "بالنظر في تاريخ التربية في مختلف البلدان فمن السهل ملاحظة أن هناك استخدام دائم للوسائل التعليمية في التعليم، يعني مصطلح وسيلة أداة تقوم بعمل ما وإذا نظرنا في قاموس(http-hachette) نرى على أنها أداة، جهاز يستخدم لأداء عمل، قياس، عملية أو ملاحظة ظاهرة". أما poljak (1985) فإنه يعرف الوسائل التعليمية على أنها" هي مساعدات تقنية وتعليمية وهي أدوات العمل والتي تشمل وسائل مختلفة تدعم إنجاز وظيفة التدريس" (أورد في: Mješovita, 2014, p15). وحسب كل من Poffé, Mélanie & Hindryckx (2012, p6) "يوفر التنويع في إستخدام الوسائل التعليمية فرصة أكبر لجلب إهتمام التلاميذ وجعلهم في وضعية التعلم التي يفضلونها، فالبعض يفضل المخططات والبعض الآخر يفضل الكتابة، الإستماع، المشاهدة والبعض يفضل العمل الفردي وآخرون العمل الجماعي".

يؤكد كل من الباحثين لكحل وفرحاوي (2009، ص 61) على أن "الوسائل التعليمية تعتبر من المؤشرات الهامة على مدى تطور النظام التربوي، فكلما كانت هذه الوسائل مواكبة للتطورات الحاصلة ومؤدية لنتائج أكثر إيجابية، كلما أمكننا الحكم على العملية التعليمية على أنها في الطريق الصحيح من حيث الأداء، وعلى المخطط التربوي أن يراعي في خطته ضرورة إدخال وسائل تعليمية حديثة شريطة أن تلتزم الهيئات الوصية على توفيرها وتحقق كفاءة المعلمين في حسن استخدامها، وفي حالة العكس فإنه يقدم بدائل تمكن من التحسين التدريجي في نوعية الوسائل وضمان استعمالها على الوجه المطلوب".

أولى العديد من العلماء والباحثين موضوع الوسائل التعليمية اهتماما بالغا يعكس مدى أهميته والوزن الثقيل الذي يكتسيه هذا الموضوع، ويتجلى ذلك من الدراسات والبحوث المتعددة فمنها العربية والأجنبية.

تعد مرحلة التعليم الثانوي من بين أهم المراحل التعليمية التي يمر بها التلميذ والتي تتفرع إلى جذعين وهما جذع مشترك آداب ولغات، جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وطبيعة هذا الفرع الأخير يتطلب استعمال وسائل تعليمية، تعين التلميذ على فهم واستيعاب محتوى الدروس والمشاركة والتفاعل مع المعلم. وقد جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها وأهم الصعوبات التي تحول دون استخدامها وذلك من وجهة نظر تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

وفي ضوء ما ورد سابقا يمكن تحديد تساؤلات هذه الدراسة فيما يلي:

1. ما مدى استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو؟

2. ما مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو؟

3. ما هي أهم الصعوبات التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو؟

- **فرضيات الدراسة:** جاءت فرضيات الدراسة كما يلي:

1. تستخدم الوسائل التعليمية بكثرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

2. يعتبر استخدام الوسائل التعليمية ذو أهمية كبيرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

3. توجد صعوبات متنوعة تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

- **أهداف الدراسة:** جاءت هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

– الكشف عن مدى استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

– الكشف عن مدى أهمية استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

– تحديد الصعوبات أو المعوقات التي تحد من استخدام الوسائل التعليمة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

– الخروج ببعض الاقترحات التي من شأنها أن تفيد المسؤولين والقائمين على العملية التعليمية للتقليل من المعوقات أو الصعوبات التي تمنع استخدام الوسائل التعليمية.

– **أهمية الدراسة:** تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

تبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحية العلمية بما قد تضيفه النتائج المتوصل إليها من معلومات قيمة للتراث الأدبي التربوي المهتم خاصة بموضوع الوسائل التعليمية، أما من الناحية العملية فتكمن أهمية الدراسة في إعطاء الصورة الحقيقية لواقع استخدام الوسائل التعليمية في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر، التي توجه للمسؤولين والمشرفين على قطاع التربية والتعليم، الذين بدورهم يحاولون توفير الوسائل التعليمية ويعملون على تذليل العقبات والصعوبات التي تعترض التلاميذ وتقلل من فرص استخدامهم للوسيلة التعليمية، خاصة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم

وتكنولوجيا لما تحتويه مواد هذا الجذع المشترك من الجوانب التطبيقية الأساسية.

- مفاهيم الدراسة:

1. **الوسائل التعليمية:** جاء مصطلح الوسائل التعليمية ترجمة للكلمة اليونانية (medium) ووردت تعريفات كثيرة لهذا المصطلح (الوسيلة) لعل أهمها ما تقدم به "صالح بلعيد" في كتابه "دراسات في اللسانيات التطبيقية "حيث قال أنها" كل الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب المعارف والطرائق أو المواقف. وعلى العموم هي كل ما لها علاقة بالأهداف الديداكتيكية المتواخاة والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي" (أورد في: سهل، 2016)

✓ **إجرائيا:** هي جميع الوسائل والأجهزة والمواد التعليمية التي يستخدمها أو يشارك في استخدامها تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، سواء كان ذلك داخل قاعات الدراسة أو خارجها والتي تتيح لهم فرصة التعرف على الوسيلة وكيفية استعمالها وكما توفر لهم استيعاب أفضل للدروس المقدمة. وهذا عن طريق استجابات التلاميذ لمجموع محاور وعبارات استبيان الوسائل التعليمية الذي أعد لهذه الدراسة.

2. **التعليم الثانوي:** وفقا لما جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية (2008، ص 24) فهي تعرف التعليم الثانوي بقولها:

"يشكل التعليم الثانوي المسلك الأكاديمي الذي يستقبل خريجي السنة الرابعة متوسط ويضم شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وتضم مرحلة التعليم الثانوي ثلاث سنوات تحضر جميعها لمواصلة الدراسة العليا بعد

التتويج بشهادة البكالوريا للتعليم الثانوي في السنة الثالثة. وتمثل السنة الأولى ثانوي في جذعين مشتركين هما جذع مشترك آداب ولغات وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا".

✓ **إجرائيا:** يقصد بالتعليم الثانوي تلك المرحلة التي تأتي مباشرة بعد مرحلة التعليم المتوسط وذلك بعد أن يجتاز التلميذ شهادة التعليم المتوسط، نختص في دراستنا في هذا المستوى الثانوي أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض مؤسسات التعليم الثانوي بتيزي وزو.

3. **تلميذ التعليم الثانوي:** يتمثل تلاميذ التعليم الثانوي في خريجي السنة الرابعة متوسط والذين يواصلون دراستهم في مؤسسات التعليم الثانوي في شعب التعليم الثانوي العام والتكنولوجي خلال ثلاث سنوات لتحضير شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي في آخر المرحلة (السنة الثالثة).

✓ **إجرائيا:** يمثل تلاميذ التعليم الثانوي في دراستنا الحالية التلاميذ الذين يدرسون في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض مؤسسات التعليم الثانوي في ولاية تيزي وزو.

4. **صعوبات استخدام الوسائل التعليمية:** حسب ضياء (2008، ص16) " تتمثل صعوبات استخدام الوسائل التعليمية في العوامل والعراقيل التي يتعرض لها المدرس أثناء تقديم درسه والتي تمنعه من استخدام الوسائل التعليمية بأنها كل ما يراه معلم العلوم ويشعر أنه عقبة تعيق استخدامه للوسيلة".

✓ **إجرائيا:** هي مجموعة العوامل التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في

بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، تتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقاعات والأساتذة والتلاميذ والوسائل التعليمية بحد ذاتها، حيث تقاس من خلال استجابات أفراد عينة التلاميذ على عبارات الاستبيان المعدة لذلك.

- **الدراسات السابقة:** من بين الدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الوسائل التعليمية نجد:

- دراسة أبو حسان (1998، ص 389) حول معيقات الوسائل التعليمية التي تواجه مدرسي المدارس الحكومية في تعليم العلوم والاجتماعيات في محافظة الخليل بفلسطين، تكونت عينة الدراسة من(161) معلما ومعلمة، يدّرسون منهاج العلوم والاجتماعيات للمرحلتين الأساسية والثانوية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الخليل. أظهرت نتائج الدراسة أن المعيقات الأكثر أهمية هي: وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية التي يستعين بها المعلم، وأن بعض الوسائل غالية الثمن ولا يمكن إنتاجها من قبل الطلاب (أورد في: شقور، 2013).

- دراسة الكيلاني وثابت (2011، ص 8) بعنوان أهمية استخدام الوسائل التعليمية في حصة الرياضيات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في فلسطين. وتكونت عينة الدراسة من (235) طالبا من مجتمع الدراسة المكون من طلاب مرحلة التعليم الأساسي الثانية في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم نابلس، لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان استبانة تم التأكد من صدق وثبات الأداة، وبعد تحليل البيانات أظهرت النتائج درجة كبيرة لأهمية الوسائل التعليمية من وجهة نظر الطلبة (أورد في: عبده، 2007).

– تناولت دراسة Allen (2005، ص 109) اتجاهات المعلمين في بعض المدارس الابتدائية نحو استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك قبولا عاما فيما يتعلق باستخدام هذه الوسائل، كما بين الجنسان اتجاهات إيجابية نحو الوسائل التعليمية عامة والحديثة منها خاصة. كما أشارت الدراسة إلى أن المعلمين الذين لديهم خبرات طويلة كانت لهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو الوسائل التعليمية من أولئك الذين لديهم خبرات قصيرة (أورد في: الحسن والطيب، 2011).

– دراسة Yasim and Lubis and Noor (2016, p444) حول استخدام الوسائل التعليمية في تعلم مفردات اللغة العربية في الثانوية الدينية الوطنية والمدارس الدينية المدعومة من طرف الحكومة وذلك من وجهة نظر المعلمين والطلاب. واستخدم في هذه الدراسة مجموعة من الاستبيانات كأداة لجمع البيانات، وتضم عينة الدراسة 31 معلما و324 طالبا، تم اختيارهم عشوائيا من المدارس الثانوية في ماليزيا. كما أظهرت النتائج أن استخدام الوسائل التعليمية في التدريس وتعلم مفردات اللغة العربية هي في مستوى معتدل وبينت النتائج أن المعلمين بحاجة إلى تحسين استخدام الكتب المدرسية والقواميس باستمرار باعتبارها وسائل تعليمية رئيسية ومحاولة تعزيز إتقان الطلاب لتعلم المفردات من خلال أنواع أخرى من الوسائل التعليمية.

من خلال الدراسات السابقة التي تمّ عرضها والتي طبقت في مدارس التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، تبرز الأهمية التي يوليها الأساتذة والمعلمون لاستخدام الوسائل التعليمية بالخصوص ذوي خبرة في التعليم

وكذا أهميتها من وجهة نظر التلاميذ والطلبة، كما تشترك هذه الدراسات في جانب نقص هذه الوسائل والمواد والأجهزة التعليمية التي يستعين بها المعلم، مع ظهور بعض الصعوبات التي يصرح بها أفراد العينة لهذه الدراسات، كعدم توفر الوقت الكافي لاستعمالها وصعوبات استخدامها من طرف المعلمين مما يتطلب التحسين والتدريب عليها.

كان إطلاعنا على هذه الدراسات خطوة مهمة جدا في إعداد وتصميم أدوات الدراسة بمحاورها المختلفة وفي مقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.

- إجراءات الدراسة:

1. منهج الدراسة: اعتمدنا على المنهج الوصفي كونه المنهج المناسب لطبيعة الموضوع حيث يقوم هذا المنهج أساسا على جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها وتصنيفها ثم تحليلها للوصول لاستنتاجات تساعد على فهم الظاهرة المدروسة والإجابة على تساؤلات الدراسة.

2. مجتمع الدراسة: يتألف مجتمع الدراسة الحالية من تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا على مستوى بعض ثانويات ولاية تيزي وزو للعام الدراسي 2017/2016 والبالغ عددهم 655 تلميذا موزعين على ست مؤسسات التعليم الثـــانوي على مستوى ولاية تيزي وزو.

3. عينة الدراسة وخصائصها: شملت عينة الدراسة على (273) تلميذا منهم 124 ذكورا و147 إناثا من أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، في ست مؤسسات خاصة بالتعليم الثانوي على

مستوى ولاية تيزي وزو، المتمثلة في ثانوية 20 أوت 1956 بتيزي وزو المدينة، ثانوية الخنساء بتيزي وزو المدينة، ثانوية مقلع الجديدة ثانوية ايلولة أومالو ببوزقان، ثانوية سحوي علجية بعزازقة وثانوية تامدة الجديدة، حيث تم اختيار أفراد عينة الدراسة بالطريقة العشوائية وتعتمد هذه الطريقة على المساواة بين احتمالات ظهور كل فرد من أفراد مجتمع الدراسة ضمن أفراد العينة.وقد توزعت عينة البحث حسب بعض الخصائص على النحو التالي:

1.3. توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب الجنس:

الرسم البياني (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

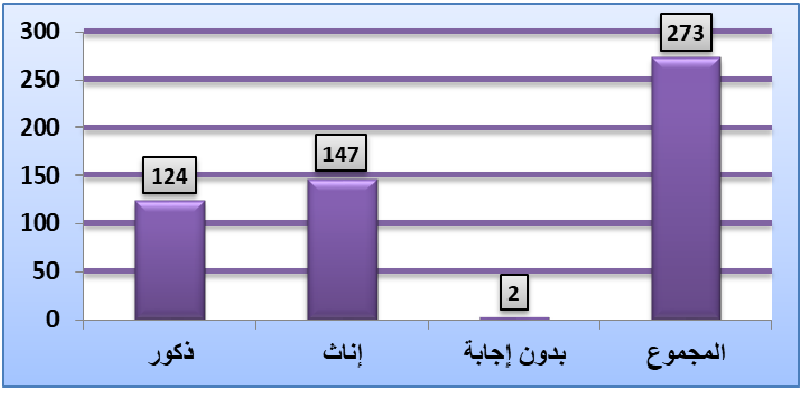

من خلال قراءة المعطيات الإحصائية الواردة في الرسم البياني رقم (1) يتضح لنا أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من جنس الإناث، ما يعادل عددهن 147 تلميذة بتمثيل نسبي بلغ 54% في حين يمثل جنس الذكور نسبة 45 % بعدد يقدر بـــ 124 تلميذا.

2.3. توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب السن:

الرسم البياني (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

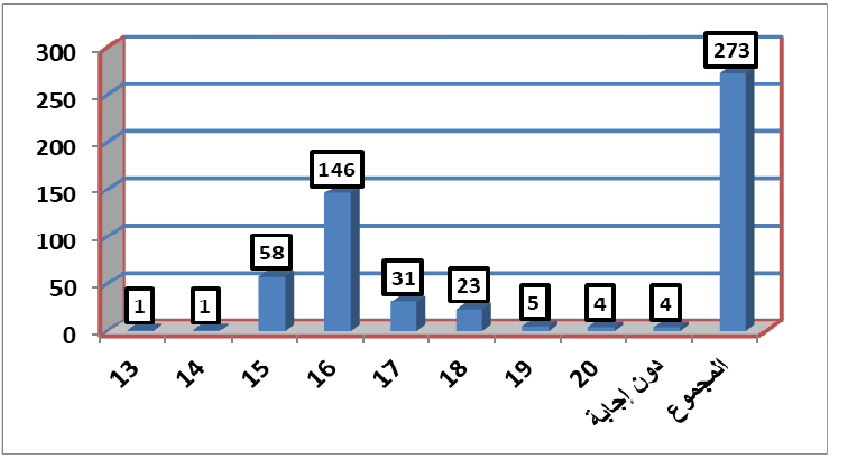

نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (2) أن أفراد عينة التلاميذ تتراوح أعمارهم ما بين (13 و20 سنة) بمتوسط حسابي قدر بـــ 16,17، حيث أكبر عدد يتمثل في فئة سن 16 عددهم 146 تلميذا بنسبة 54%، تليها فئة سن 15 بنسبة 21% وسن 17 بنسبة 11% وسن 18 بنسبة 8%، بينما السنوات الأخرى فكان عدد التلاميذ فيها قليلا كما هو موضح في الرسم .

3.3. توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المؤسسات :

الرسم البياني (3) توزيع عينة الدراسة حسب المؤسسات

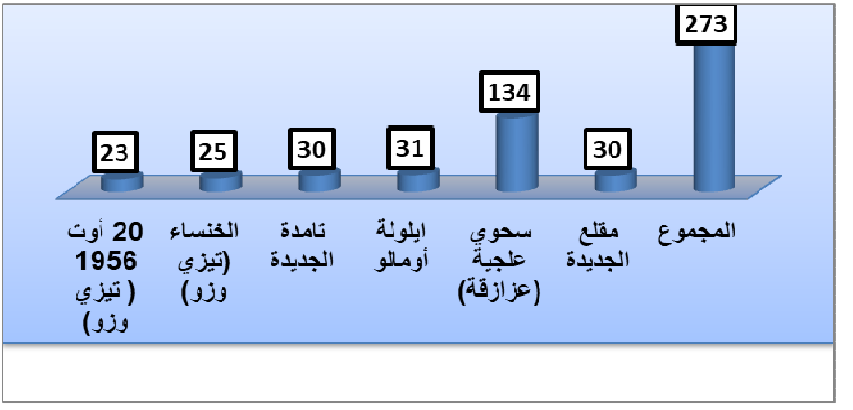

نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (3) أن أفراد عينة الدراسة موزعين بشكل كبير على مستوى ثانوية سحوي علجية بعزازقة بما يعادل 134 تلميذا بتمثيل نسبي يبلغ 49%، وأما في ثانوية تامدة الجديدة ومقلع نلاحظ هناك تساوي في عدد التلاميذ المشاركين في الدراسة، بما يعادل 30 تلميذا في كل ثانوية، في حين كان عدد التلاميذ المشاركين في دراستنا الحالية قليل على مستوى ثانوية 20 أوت 1956 بمدينة تيزي وزو حيث يقدر عددهم بـــ 23 تلميذا حيث يمثل نسبة 8%، وأما ثانوية ايلولة أومالو فتمثل نسبة11% من عدد أفراد العينة.

4. أداة الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بإعداد استبيان خاص بالوسائل التعليمية والموجه لتلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا،حيث يتضمن هذا الاستبيان مقدمة تحتوي عنوان البحث ومجموعة من التعليمات توضح للمستجوبين طريقة الإجابة، أما القسم الثاني

فهو خاص بالبيانات الشخصية للتلميذ والمتمثلة في (العمر، الجنس، المؤسسة التي يدرس فيها)، والقسم الثالث يتمثل في عبارات الاستبيان عددها 28 عبارة موزعة على محورين(محور خاص بمدى استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها ومحور ثاني خاص بصعوبات استخدام الوسائل التعليمية) وكل عبارة مرتبطة بأربع إجابات وهي: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا.

1.4. صدق أداة الدراسة:

- **صدق المحكمين:** قدم استبيان الوسائل التعليمية في صورته الأولية إلى مجموعة من الأساتذة المحكمين المتواجدين على مستوى الكلية للتأكد من السلامة اللغوية للبنود ومدى مناسبتها وارتباطها بالمحاور. وعلى ضوء ملاحظات الأساتذة المحكمين عدلت بعض الفقرات وحذفت البعض منها.

- **صدق الاتساق الداخلي:** بينت النتائج صدق الاستبيان بالاتساق الداخلي ما بين درجات كل محور من المحورين والدرجة الكلية للاستبيان (مجموع درجات المحورين) بتطبيق معامل ارتباط بيرسون، كانت العلاقة ذات دلالة احصائية في مستوى 0.01 بالنسبة لمحور "مدى استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها (0.88)"، والعلاقة ذات دلالة احصائية في مستوى 0.01 بالنسبة لمحور " صعوبات استخدام الوسائل التعليمية (0.64) مما يدل على صدق استبيان التلاميذ في المحورين.

2.4. ثبات أداة الدراسة: قدر معامل ثبات ألفا- كرومباخ لاستبيان التلاميذ بـــ 0,73 وقدر معامل ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية

من خلال معامل الثبات لسبيرمان براون بـــ 0,62 كما قدرت قيمة معامل الثبات لجتمان 0,62 . بينت هذه النتائج ثبات استبيان التلاميذ.

-**عرض وتحليل نتائج الدراسة:** يتم في هذا العنصر عرض نتائج إجابات تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من بعض مؤسسات التعليم الثانوي لولاية تيزي وزو، على استبيان الوسائل التعليمية وذلك بتحليل ومناقشة نتائج كل محور على حدى، ثم نقوم بالربط بين هذه النتائج للخروج بمناقشة وتفسير النتائج ومن خلالها الوصول إلى قبول أو رفض فرضيات الدراسة.

1. نتائج المحور الأول: مدى استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها

يتكون محور مدى استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها من 18 عبارة وتكون إجابات التلاميذ عليها حسب البدائل الأربعة المقترحة عليهم والمتمثلة في: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا. والنتائج المتوصل إليها موضحة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (1) نتائج إجابات أفراد العينة على محور مدى استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها

عبارات المحور الأول	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	دون اجابة	المجموع
1.استخدام الوسائل التعليمية يساعدني على الانتباه أكثر داخل القسم.	42,9	44,7	6,2	6,2	0,0	100
2.أرى أن الوسائل التعليمية مهمة في عملية تعلُّمي.	50,9	38,1	8,1	2,2	0,7	100

3.استخدام الوسائل التعليمية يحسِّن من مستوى أدائي.	50,3	35,5	8,4	2,9	2,9	100
4.الوسائل لتي يستعملها الأستاذ تنمي حب الاستطلاع.	31,1	41,0	16,8	8,8	2,2	100
5.أعتقد أن التدريس باستخدام الوسائل التعليمية أفضل وأنجح دون استخدامها.	37,0	31,5	14,3	14,7	2,5	100
6.نقوم في مؤسستنا بزيارات استكشافية .	3,7	10,6	17,2	67,4	1,1	100
7.استخدام الوسائل التعليمية يساعدني على الاحتفاظ بالمعلومات.	51,6	33,7	7,7	4,4	2,7	100
8.أشارك أثناء استخدام جهاز عرض	29,3	41,0	16,1	12,1	1,5	100
9.الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ مناسبة لقدرات التلاميذ.	30,8	41,8	15,0	10,3	2,2	100
10.استخدام الوسائل التعليمية يشجعني على التعلم.	51,3	33,3	8,1	4,8	2,6	100
11.توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة لمختلف المواد التي أدرسها.	12,5	26,4	31,5	27,1	2,6	100
12.استخدام الوسيلة التعليمية ما هو إلا مضيعة لوقت الدرس.	9,5	16,5	17,9	53,2	2,9	100
13.أشارك أثناء استخدام جهاز عرض الشفافيات.	24,5	36,6	21,1	13,2	4,4	100
14.يستخدم الأساتذة التقنيات الحديثة في التدريس.	13,2	35,5	30,4	17,6	3,3	100

15.أجد متعة في الحصص التي أستخدم فيها الحاسوب.	59,3	21,6	9,5	8,1	1,5	100
16,التقنيات الحديثة تساعدني على تنظيم أفكاري.	45,4	63,6	9,9	5,5	2,6	100
17.أستخدم الحاسوب الآلي في المؤسسة.	21,2	31,5	23,1	22,3	1,8	100
18.يمكنني زيارة مختبر الحاسوب في المؤسسة خارج أوقات الدرس.	7,3	12,5	12,8	66,7	0,7	100

يضم هذا المحور(7) عبارات تدل على مدى استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وتتمثل في العبارات (6، 8، 11، 13، 14، 17، 18)، يتبين من إجابات التلاميذ أن نسبة 67,4% ترى أنهم لا يقومون أبدا في مؤسستهم بزيارات استكشافية، وتذكر نسبة 41% أنها أحيانا تشارك أثناء استخدام جهاز عرض الشرائح، أما العبارة 11 حول "توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة لمختلف المواد التي أدرسها" فالنسب متفاوتة بين أحيانا (26,4%) ونادرا (31,5%) وأبدا (27,1%) قد يكون هذا باختلاف المؤسسات التي تتوفر فيها والأخرى لا تتوفر فيها. وعن مشاركة التلاميذ أثناء استخدام جهاز عرض الشفافيات، فكانت نسبة 24,5% ترى أن مشاركتهم في ذلك يكون دائما بينما نسبة 36,6% ترى أن ذلك يحصل أحيانا. فيما يتعلق باستخدام التقنيات الحديثة من طرف الأساتذة، تذكر نسبة 35,5% أنها تُستخدم أحيانا ونسبة 30,4% ترى أن ذلك يحدث نادرا. ترى نسبة 31,5% أنهم أحيانا ما يستخدمون الحاسوب الآلي في المؤسسة، بينما هناك نسبة كبيرة ترى أنه لا

يمكنهم أبدا زيارة مختبر الحاسوب في المؤسسة خارج أوقات الدرس. فيما يخص باقي عبارات هذا المحور والمتمثلة في 11 عبارة تتعلق بأهمية استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر التلاميذ. ويتضح من إجابات التلاميذ أنهم يتفقون بنسب كبيرة على أهمية الوسائل التعليمية حيث تتراوح ما بين إجابات دائما أو أحيانا، حيث نسبة 42,9% ترى أنه استخدام الوسائل التعليمية يساعدهم دائما على الانتباه أكثر داخل القسم ونسبة 44,7% تذكر أن ذلك يحدث أحيانا. كما ترى نسبة 50,9% أن الوسائل التعليمية مهمة دائما في عملية تعلُّمهم. ونسبة 50,3% ترى أن استخدام الوسائل التعليمية يحسِّن دائما من مستوى أدائهم، وأن الوسائل التي يستعملها الأستاذ تنمي أحيانا حب الاستطلاع (41,6%) ويعتقدون أن التدريس باستخدام الوسائل التعليمية دائما أفضل وأنجح دون استخدامها (37%) وأن استخدام الوسائل التعليمية يساعدهم دائما على الاحتفاظ بالمعلومات (50,3%). ونفس الملاحظات بالنسبة للعبارات الأخرى التي تؤكد فيها نسب كبيرة موافقتهم على أهميتها، بحيث الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ دائما مناسبة لقدرات التلاميذ، وأن استخدامها يشجعهم دائما على التعلم، ويجدون دائما متعة في الحصص التي يستخدمون فيها الحاسوب وكذلك التقنيات الحديثة التي تساعدهم على تنظيم أفكارهم، وبالنسبة للعبارة السلبية بأن استخدام الوسيلة التعليمية ما هو إلا مضيعة لوقت الدرس فيؤكدون بنسبة 53,2% بأنهم لا يوافقون على ذلك أبدا.

2. نتائج المحور الثاني: صعوبات استخدام الوسائل التعليمية

يضم هذا المحور 10 عبارات ومجملها مرتبط بصعوبات استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا وهذا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام، حيث إجابات التلاميذ منحصرة بين أربعة بدائل هي: دائما، أحيانا، نادرا، أبدا.

الجدول رقم (2) نتائج إجابات افراد العينة على محور صعوبات استخدام الوسائل التعليمية

عبارات المحور الأول	دائما	أحيانا	نادرا	أبدا	دون إجابة	المجموع
1.الأساتذة غير قادرين على استخدام الوسائل التعليمية.	12,1	48,0	26,4	12,4	1,1	100
2.الدروس المقدمة لا تتطلب استخدام الوسائل التعليمية.	15,0	26,0	52,7	4,8	1,5	100
3.وقت الحصة غير كاف لاستخدام الوسائل التعليمية.	27,1	42,5	18,7	8,4	3,3	100
4.قاعات التدريس غير مناسبة لاستخدام الوسائل التعليمية.	21,3	34,4	23,8	18,7	1,8	100
5.كثرة الأعباء التي يقوم بها الأستاذ عند التدريس تمنعه من استخدام الوسائل التعليمية.	18,3	40,7	24,9	12,5	3,7	100
6.عدد الوسائل التعليمية داخل المؤسسة غير كاف لعدد التلاميذ الذين يستخدمونها.	43,2	29,7	13,2	10,6	3,3	100

7.الأجهزة التعليمية الخاصة بالدروس معطلة.	21,6	38,5	21,6	16,1	2,2	100
8.اعتماد الأساتذة على نفس الوسيلة التعليمية يشكل لي ضيقا.	24,9	33,0	22,3	17,2	2,6	100
9.يواجه الأساتذة صعوبات عند استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في القسم.	17,9	63,6	28,2	13,9	3,4	100
10.لا يجيد الأساتذة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة.	9,9	38,5	31,1	18,3	2,2	100

توضح النتائج المدرجة في الجدول أعلاه، أن أغلب إجابات تلاميذ أفراد العينة كانت مرتكزة على الإجابة أحيانا توجد صعوبات في استخدام الوسائل التعليمية، منها التي تواجه الأساتذة، حيث 48% من إجابات التلاميذ تذكر أن الأساتذة غير قادرين أحيانا على استخدام الوسائل التعليمية و40,7% منهم يرون أن كثرة الأعباء التي يقوم بها الأستاذ عند التدريس تمنعه أحيانا من استخدام الوسائل التعليمية. كما أن هناك نسبة معتبرة من التلاميذ والتي تقدر بـــ 63,6% يؤكدون على أن الأساتذة تواجههم أحيانا صعوبات في استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في القسم، ونفس الملاحظة تؤكدها نسبة 38,5% على أن الأساتذة لا يجيدون أحيانا استخدام الوسائل التعليمية الحديثة. تشير نسبة 24,9% أن اعتماد الأساتذة على نفس الوسيلة التعليمية يشكل دائما للتلاميذ ضيقا وترى نسبة 33% أنهم يشعرون أحيانا لذلك بالضيق.

لا تنحصر صعوبات استخدام الوسائل التعليمية بتلك التي تواجه الأساتذة فقط ولكن ترتبط بظروف أخرى حيث ترى نسبة 42,5% أن وقت

الحصة غير كاف أحيانا لاستخدام الوسائل التعليمية، وبالنسبة لمشكلة القاعة فمنهم نسبة 21,3% ترى أن قاعات التدريس غير مناسبة دائما لاستخدام الوسائل التعليمية ونسبة 34,4% ترى أن ذلك يحدث أحيانا. كما تؤكد نسبة 52.7% من تلاميذ أفراد العينة أنه نادرا ما تكون الدروس المقدمة لا تتطلب استخدام الوسائل التعليمية، ودائما ما يكون عدد الوسائل التعليمية داخل المؤسسة غير كاف لعدد التلاميذ الذين يستخدمونها وهذه كانت أغلب إجابات التلاميذ والتي تقدر بـــ 43,2%، وأحيانا ما تكون الأجهزة التعليمية الخاصة بالدروس معطلة بالنسبة لـــ 38,5% من التلاميذ الذين يصرحون بذلك.

- مناقشة النتائج:

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى: تستخدم الوسائل التعليمية بكثرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

أشارت نتائج المحور الأول لاستبيان التلاميذ أن هناك نقص في استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، وذلك من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام والمتواجدة على مستوى الثانويات الستة المتمثلة في ثانوية 20 أوت 1956، وثانوية الخنساء والمتواجدتين في مدينة تيزي وزو وثانوية مقلع الجديدة، وثانوية ايلولة أومالو ببوزقان إضافة إلى ثانوية سحوي علجية بعزازقة، وثانوية تامدة الجديدة. كانت النسب معتبرة تذكر أنهم لا يقومون أبدا بزيارات استكشافية في مؤسساتهم، وأحيانا ما يشاركون في استخدام جهاز عرض الشرائح وجهاز عرض الشفافيات، ونادرا ما توفر المؤسسة الوسائل التعليمية اللازمة لمختلف المواد التي يدرسونها.

وعن التقنيات الحديثة يذكرون أنه أحيانا ما تستخدم من طرف الأساتذة ونسبة أخرى تؤكد أن ذلك يحدث نادرا، وعن هذه التقنيات أيضا منها جهاز الحاسوب حيث يستخدم أحيانا من قبل التلاميذ في مؤسساتهم وأنه لا يمكنهم أبدا زيارة مختبر الحاسوب في المؤسسة خارج أوقات الدرس.

تبين هذه النتائج إلى قلة استخدام الوسائل التعليمية وخاصة التقنيات الحديثة منها مثل الحاسوب الذي في أغلب الأحيان لا يتمكن التلاميذ من استخدامه في الأقسام وقد يرجع ذلك لقلة توفره على مستوى المؤسسات المختارة في الدراسة الحالية. كما يعد ضيق الأقسام واكتظاظ الفصول وضيق وقت الحصة، من بين العوامل التي تمنع التلميذ وتقلل عليه فرص استعمال الأجهزة التعليمية أو المشاركة في استخدامها كاستخدام جهاز الحاسوب، وجهاز عرض الشفافيات. كما تشير نتائج الدراسة إلى قلة توفر الوسائل التعليمية الأخرى اللازمة لمختلف المواد التي يدرسها تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا والذي قد يرجع إلى ارتفاع تكلفة اقتناء هذه الوسائل وضعف الميزانية المخصصة لشرائها، غالبا ما تكون الوسائل المتوفرة في المؤسسة معطلة ولا يوجد أخصائي لصيانتها، فهذه تعد من بين أهم العوامل التي من شأنها أن تقلل من استخدام الوسائل التعليمية. فالعوامل المذكورة آنفا في كثير من الأحيان ما تمنع التلاميذ من المشاركة في استخدام الوسائل التعليمية، كجهاز عرض الشفافيات وجهاز عرض الشرائح. انطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية الأولى لم تتحقق والتي مفادها: تستخدم الوسائل التعليمية بكثرة في أقسام السنة الأولى

ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

تؤكد النتائج المتوصل إليها على أن الوسائل التعليمية تستخدم أحيانا وبعضها غير متوفر في مؤسساتهم. وتتفق نتائج دراستنا مع ما توصل إليه أبو سقير (1994، ص107) في دراسته حول واقع استخدام الوسائل التعليمية في المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية بوكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين بالأردن. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة هي عدم اهتمام الجامعات والمعاهد العليا بتوفير فرص استخدام وإنتاج الوسائل التعليمية وعدم وجود فني متخصص للصيانة وتشغيل الأجهزة، والتي لها أثر سلبي على استخدام الوسائل التعليمية (أورد في: الحسن والطيب، 2011).

كما تتفق مع دراسة زعبنوت(2005، ص 179) التي هدفت إلى التعرف على واقع استخدام الوسائل التعليمية من قبل المعلم ومعرفة أسباب عدم التنويع في استخدام الوسائل التعليمية من قبله. وأظهرت نتائج الدراسة أن عدم التخطيط الجيد للدرس هو العامل الأساسي في قلة التنويع في استخدام هذه الوسائل، كما دلت النتائج أيضا أن نقصها يعد سببا لعدم تنويع المعلم للوسائل التعليمية (أورد في: التويجيري، 2013).

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية: يعتبر استخدام الوسائل التعليمية ذو أهمية كبيرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو. وأشارت إجابات التلاميذ للمحور الأول للاستبيان على أنهم يتفقون بنسب كبيرة على الأهمية الكبيرة للوسائل التعليمية. إذ يرون أن استخدام الوسائل التعليمية

يساعدهم دائما على الانتباه أكثر داخل القسم وأن هذه الوسائل مهمة دائما في عملية تعلُّمهم، واستخدامها يحسِّن دائما من مستوى أدائهم ويساعدهم دائما على الاحتفاظ بالمعلومات، كما تنمي أحيانا حب الاستطلاع. ويعتقد تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا أن التدريس باستخدام الوسائل التعليمية دائما أفضل وأنجح دون استخدامها. كما تؤكد نسب كبيرة أيضا على أن الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ دائما مناسبة لقدرات التلاميذ واستخدامها يشجعهم دائما على التعلم، ويجدون دائما متعة في الحصص التي يستخدمون فيها الحاسوب وكذلك التقنيات الحديثة التي تساعدهم على تنظيم أفكارهم. وتبين نسبة كبيرة على أن استخدام الوسيلة التعليمية ليس مضيعة لوقت الدرس. تؤكد هذه النتائج وعي التلاميذ بالأهمية الكبيرة لاستخدام الوسائل التعليمية في دراستهم لمختلف مواد السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، إلا أن قلة هذه الوسائل وعدم توفرها حسب ما هو واضح في إجاباتهم آنفا(الفرضية الأولى)، يبين نوعا ما خيبة أملهم لعدم الحصول على هذه الوسائل وعدم وفرتها في مؤسساتهم رغم احتياجاتهم لها، وهذا ما بدا من خلال تصريحاتهم حول العبارات المطروحة في مجال أهمية الوسائل التعليمية.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية الثانية قد تتحققت والتي مفادها: يعتبر استخدام الوسائل التعليمية ذو أهمية كبيرة في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شطناوي وآخرون(2013) حول تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية، توصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها: قلة استعمال الوسائل التعليمية، وعدم الوعي بأهميتها وقلة توافر الأمكنة المخصصة لاستعمالها. كما ترتبط دراستنا بالدراسة التي أجراها الهذيب (1998) حول أهمية الوسائل التعليمية والصعوبات المعترضة في استخدامها في التربية في كلية دمشق من وجهة نظر طلبة الكلية. بينت نتائجها أن إجابات أفراد العينة كانت إيجابية نحو أهمية استخدام الوسائل التعليمية مع قلة استخدام الوسائل التعليمية والمرتبط بعوامل أخرى تعود إلى العراقيل التي تواجه إما المعلم أو التلميذ أو إدارة المؤسسة أو الوسيلة بحد ذاتها(أورد في: التويجيري، 2013).

3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: توجد صعوبات متنوعة تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو. وبينت إجابات التلاميذ للمحور الثاني للاستبيان على أنهم يتفقون بنسب كبيرة على أن هناك صعوبات متنوعة تحول دون استخدام الوسائل التعليمية وترتبط بالأستاذ والتلميذ والقاعات والوقت وبالوسيلة بحد ذاتها. ويصرح تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو، أن هناك صعوبات متعلقة بالأساتذة كونهم غير قادرين أحيانا على استخدام الوسائل التعليمية، وكثرة الأعباء التي يقومون بها عند التدريس تمنعهم أحيانا من استخدام الوسائل التعليمية، كما تواجههم أحيانا صعوبات في

استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في القسم ولا يُجيدون أحيانا استخدامها. كما أن قلة توفر الوسائل التعليمية أو كونها معطلة وغير صالحة للاستعمال، يدفع في كثير من الأحيان الأساتذة إلى الاعتماد على نفس الوسيلة مما يشكل ضيقا وملالا عند التلاميذ. ومن الصعوبات الأخرى يؤكد التلاميذ على أن وقت الحصة غير كاف أحيانا لاستخدام الوسائل التعليمية، وأن قاعات التدريس أحيانا غير مناسبة لاستخدامها. إضافة إلى عدم كفاية الوسائل التعليمية داخل المؤسسة لعدد التلاميذ الذين يستخدمونها وأحيانا ما تكون الأجهزة التعليمية الخاصة بالدروس معطلة.

تعزى هذه الصعوبات إلى عدة عوامل قد ترتبط بقلة تنظيم دورات تدريبية وتأهيلية للتعرف على الوسيلة التعليمية وكيفية استخدامها وخاصة الحديثة منها، مما ينتج عنه عجز الأساتذة على استخدام الوسائل التعليمية داخل القسم أو خارجه وغالبا ما يكون عدد الوسائل التعليمية داخل المؤسسة غير كاف لعدد التلاميذ الذين يستخدمونها قد يرجع إلى ضعف الميزانية المخصصة لشرائها واقتناءها أو لكون الأجهزة التعليمية الخاصة بالدروس معطلة ولا يوجد أخصائي لصيانتها، وكل هذه العوامل من شأنها أن تشكل عراقيل حقيقية تقلل أو تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

انطلاقا من هذه النتائج يمكن القول أن الفرضية الثالثة قد تتحققت والتي مفادها: توجد صعوبات مختلفة تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا من وجهة نظر تلاميذ هذه الأقسام في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو. وتتفق نتائج دراستنا

مع النتائج التي توصل إليها الفرا (1990 ،ص107) والتي هدفت إلى تحديد المعوقات التي تعرقل معلم اللغة العربية بالحلقة الثانية في التعليم الأساسي من استخدام الوسائل التعليمية والكشف عن مدى توافر المواد ولأجهزة التعليمية واستخدامها في المدارس اليمنية، حيث توصلت إلى عدم وجود دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية في مجال الوسائل التعليمية، وكثرة عدد المتعلمين من شأنه إعاقة استخدام الوسائل التعليمية (أورد في: الحسن، الطيب، 2011). كما أوضحت دراسة أحمد نافر (2009، ص 177) التي هدفت إلى التعرف على معوقات استخدام المعلمين في المدارس الحكومية للوسائط التعليمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين بفلسطين، أن أكثر المعوقات استخداما للوسائط التعليمية في المدارس الحكومية ونجملها في: قلة توفر غرف خاصة لعرض الوسائط التعليمية وكثرة أعباء المعلم في التدريس لا تمكنه من استخدام هذه الوسائط (أورد في: التويجيري، 2013).

وفي نفس السياق، يشير عوده (2002، ص6) في دراسته حول المعيقات التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية من وجهة نظر معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة نابلس والتي كشفت أن المعيقات الأكثر أهمية والتي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية هي ندرة تجهيز الغرف اللازمة للعرض (أورد في: التويجيري، 2013). وفي نفس السياق جاءت دراسة أبو حسان (1998، ص7) حول معيقات الوسائل التعليمية التي تواجه مدرسي المدارس الحكومية في تعليم العلوم والاجتماعيات في محافظة الخليل بفلسطين وقد أظهرت النتائج أن أكثر المعيقات هي وجود نقص في المواد والوسائل والأجهزة التعليمية التي

يستعين بها المعلم، وعدم توفر وسائل تعليمية حديثة ومتطورة وعدم وجود قاعات لاستخدام الوسائل التعليمية (أورد في: شقور علي، 2013).

– **الاستنتاج العام:** مكنتنا الدراسة الحالية بالخروج بنتائج تبين وجهة نظر تلاميذ أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا حول الوسائل التعليمية المستخدمة في أقسامهم، وذلك بتصريحات تؤكد قلة استخدام الوسائل التعليمية وخاصة التقنيات الحديثة منها كالحاسوب الذي في أغلب الأحيان لا يتمكن التلاميذ من استخدامه في الأقسام وقد يرجع ذلك لقلة توفره على مستوى عينة المؤسسات المختارة. كما يعد ضيق الأقسام واكتظاظ الفصول وضيق وقت الحصة، من بين العوامل التي تمنع التلميذ وتقلل عليه فرص استعمال الأجهزة التعليمية أو المشاركة في استخدامها كاستخدام جهاز الحاسوب، وجهاز عرض الشفافيات. وتشير النتائج إلى قلة توفر الوسائل التعليمية الأخرى اللازمة لمختلف المواد التي يدرسها تلاميذ هذه الأقسام، والذي قد يرجع إلى ارتفاع تكلفة اقتناء هذه الوسائل وضعف الميزانية المخصصة لشرائها، وقد تكون الوسائل المتوفرة في المؤسسة معطلة ولا يوجد أخصائي لصيانتها، فهذه تعد من بين أهم العوامل التي من شأنها أن تقلل من استخدام الوسائل التعليمية. وفي نفس السياق، بينت إجابات التلاميذ باتفاق كبير على الأهمية الكبيرة التي يولونها للوسائل التعليمية، حيث يساعدهم دائما على الانتباه أكثر داخل القسم وأنها مهمة دائما في عملية تعلُّمهم، واستخدامها يحسِّن دائما من مستوى أدائهم ويساعدهم دائما على الاحتفاظ بالمعلومات، كما تنمي أحيانا حب الاستطلاع، وأن التدريس باستخدام الوسائل التعليمية دائما أفضل وأنجح دون استخدامها. واستخدامها

يشجعهم دائما على التعلم، كما يجدون دائما متعة في الحصص التي يستخدمون فيها الحاسوب وكذلك التقنيات الحديثة التي تساعدهم على تنظيم أفكارهم، ولا يعد استخدامها مضيعة لوقت الدرس.

تؤكد هذه النتائج وعي التلاميذ بالأهمية الكبيرة لاستخدام الوسائل التعليمية في دراستهم لمختلف مواد السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا، إلا أن قلة هذه الوسائل وعدم توفرها حسب ما أكدوه في إجاباتهم يظهر نوعا ما خيبة أملهم لعدم الحصول على هذه الوسائل وعدم وفرتها في مؤسساتهم رغم احتياجاتهم لها. ضف لذلك الصعوبات المتنوعة التي تحول دون استخدام الوسائل التعليمية والتي ترتبط بالأستاذ لأنه غير قادر أحيانا على استخدام الوسائل التعليمية وكثرة الأعباء التي يقوم بها عند التدريس والتي تمنعه أحيانا من استخدامها، وترتبط بالوسيلة بحد ذاتها من قلة توفرها أو كونها معطلة وغير صالحة للاستعمال، مما يدفع في كثير من الأحيان الأساتذة إلى الاعتماد على نفس الوسيلة مما يشكل ضيقا وملالا عند التلاميذ، وترتبط بالوقت حيث وقت الحصة غير كاف أحيانا لاستخدام هذه الوسائل، وترتبط بقاعات التدريس غير المناسبة أحيانا لاستخدامها. كل هذه العوامل من شأنها أن تشكل عراقيل حقيقية تقلل أو تحول دون استخدام الوسائل التعليمية في أقسام السنة الأولى ثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا في بعض ثانويات ولاية تيزي وزو.

- **الاقتراحات:** من أهم الاقتراحات التي يمكن الخروج بها في دراستنا الحالية ولعلها تكون محل اهتمام الجهات المعنية نجد:

✓العمل على توفير الوسائل التعليمية وذلك من خلال تخصيص ميزانية خاصة لاقتنائها.

✓إقامة دورات تدريبية وتأهيلية للتعرف على الوسيلة التعليمية وكيفية استخدامها والتي تكون موجهة لكل من التلميذ والأستاذ.

✓توعية التلاميذ والأساتذة بأهمية استخدام الوسائل التعليمية في الموقف التعليمي.

✓تكريس الجهود من قبل كل القائمين على قطاع التربية والتعليم لتذليل الصعوبات التي تحد من استخدام الوسائل التعليمية.

- ***قائمة المراجع:***

1. التويجيري، ف .(2013). صعوبات استخدام الوسائل التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر معلمي مادة التربية الفنية. مجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)، 171-191

2. الحسن، ع والطيب، ن.(2011). واقع استخدام الوسائل التعليمية وأهميتها في تدريس مقرر العلم في حياتنا للصف السابع أساسي في السودان من وجهة نظر المعلمين في ولاية الخرطوم. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 1(24).147-188

3. سهل، ل .(2016). دور الوسائل التعليمية. مجلة الأثر، 26، 145-154

4. شطناوي، س وعبد الغاني، ق ونوح، م . (2014). تقويم الوسائل التعليمية في منهاج اللغة العربية الأزهري للمرحلة الثانوية الدينية العالية في ولاية جوهر الماليزية. المجلة الأردنية في علوم التربية، 10 (1)،55-64

5. شقور، ع .(2013). واقع توضيف المستحدثات التكنولوجية ومعوقات ذلك في المدارس الضفة الغربية وقطاع غزة من وجهة نظر المعلمين. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 27 (2)، 384-416

6. ضياء، ع. (2008). الاتجاهات نحو استخدام الوسائل التعليمية ودرجة استخدامها وصعوبات استخدامها لدى معلمي العلوم في محافظة رام الله والبيرة. رسالة ماجستير جامعة بيرزيت، فلسطين.

7. عبده، ع .(2017). مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية . مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، 3 (1) ، 1-23

8. لكحل، ل وفرحاوي، ك. (2009) . أساسيات التخطيط التربوي النظرية والتطبيقية. الحراش : الجزائر.

9. مصطفي، ن.(2013). واقع استخدام التقنيات التربوية والمعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامها في مرحلة التعليم الأساسي في مركز محافظة دهوك من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية. مجلة جامعة زاخو، 1، 383-400

10. وزارة التربية الوطنية .(2008). النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، الجزائر.

11. Hussaim,L.,Sultana,R., Nasir,J.Z.,Rehman,A. (2009).Comparative effectivenesse of the projected and non-projected teaching aids at the secondary level. Gomal University Journal of Research, 25, 51-57.

12. Poffé, C ., Laschet,M., Hindryckx ,M .N. (2012) . Les supports didactiques laissés à l'élève, créateurs d'inégalités ? Analyse de productions de futurs enseignants en Fédération Wallonie Bruxelles (Belgique). Congrès. Université de Liège

13. Tuzla, M.S. (2014).Selection and use of teaching aids and technologies in contemporary university courses journal of metodi chi ofzori,9,14-25.

14. Yasim,I.M.,Lubis,M.A.,Noor,Z.A.(2016). The Use of Teaching Aids in the Teaching and Learning of Arabic Language Vocabulary. Creative Education, 7, 443-448.

15. Zampa, V. (2003). Les outils dans l'enseignement : conception et expérimentation d'un prototype pour l'acquisition par expositions à des textes. Thèse doctorat, université Pierre-Mendès, France.